تقويم برنامج التربية العملية لمدرسي اللغة العربية في كلية التربية ـ جامعة تعز

د/ جليلة محمد الحكيمي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد – كلية التربية- جامعة تعز

المقدمة

تعد التربية والتعليم من مؤسسات المجتمع، لذلك ينبغي للتربية أن تعكس التطور الذي يجري في المجتمع، وتواكب مفاهيم العصر ومتطلباته. ومن هنا تبرز أهمية دور التربية في بناء الإنسان؛ ليواجه كل التطورات والتغيرات، يكون قادراً على أداء مهمته، والإسهام في بناء الجماعة وتطويرها. ولما كان إعداد المدرسين من أهم عناصر النظام التربوي، وينبغي البحث عن أساليب إعدادهم، وواقع هذا الإعداد بهدف تطوير أدائهم(حسن,1999).

وما يدرسه هؤلاء الطلبة/مدرسون في الكليات يتضمن مواداً تخصصية، أو مواداً تربوية، أو ثقافية لا تؤتي ثمارها في العملية التربوية، إلاّ بالإعداد التربوي الذي بدايته التربية العملية، والتي بواسطتها نلاحظ أداءات الطالب / المدرس، وتطبيقه بأدوات وطرائق متعددة، وتعدل، وتحسن؛ حتى يتحقق منها الأداء المطلوب.

مشكلة الدراسة :

يُعد برنامج التربية العملية اللبنة الأساسية في تدريب الطلبة/المدرسين قبل الخدمة، خاصة وأنه يُعنى بالجانب العملي الميداني في ممارسة الطالب / المدرس لمهنة التعليم، تحت إشراف مباشر من الجامعات. والتربية العملية ذات أهمية مؤكدة في تحقيق أهداف العملية التعليمية التربوية للتعليم قبل الجامعي، ويمثل تعليم اللغة العربية صلب هذه العملية، حيث تأتي أهمية اللغة الأم للفرد والمجتمع، بالرغم من كثرة الشكوى من صعوبة تعليم اللغة العربية وضعف معلميها. لذلك علينا تقصي أبعادها، مما يتعلمه ويمارسه الطلبة / المدرسون(المتدربون) في هذا البرنامج و الصعوبات التي يواجهها؛ لتحقيق الأهداف المرجوة منها.
تتمثل مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية :

1- ما الواقع الحالي لبرنامج التربية العملية الذي ينفذه طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية _ جامعة تعز _
2- ما الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربون في التربية العملية ؟
3- ما التصور المقترح الذي يمكن أن يسهم في نجاح برامج التربية العملية في أقسام اللغة العربية في كلية التربية ؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من اهتمامها بالطالب / المدرس تخصص لغة عربية، الذي يُعد عصب العملية التعليمية التربوية، ولأنه معلم اللغة القومية .

1- تحاول هذه الدراسة تشخيص واقع التربية العملية بصورة واقعية، بهدف تعديله، أو تحسينه، أو تطويره.

2- تحديد المشكلات التي تواجه برامج التربية العملية، سواء أكانت هذه المشكلات إدارية، أم فنية، ومادية، أم بشرية ومحاولة التغلب على هذه المشكلات.

3- محاولة تقديم بعض التصورات التي تسهم بفاعلية في حل هذه المشكلات.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم برنامج التربية العملية من خلال تقويم أداء الطلبة المدرسين.

مصطلحات الدراسة :

برنامج التربية العملية: برنامج تدريبي للتدريب الموجه تطرحه المؤسسات التربوية ,التي تقوم على إعداد الطالب/ المدرس لتمهينه لممارسة مهنة التعليم في السنوات الأخيرة, لما قبل التخرج في كليات التربية والإعداد التكاملي , أو لما بعد التخرج في الكليات غير التربوية والإعداد التتابعي , وذلك من أجل اكتساب الخبرات وصقل المهارات التدريسية, في ضوء مفاهيم التعليم العام , والغني للمراحل التعليمية المختلفة.(براون,139:2005)

1- برنامج التربية العملية أو (الميدانية) : نظام في تدريب الطلبة / المدرسين قبل الخدمة، تحت إشراف مباشر من الجامعة ، يستند إلى مجموعة من الوسائل والطرائق والأنشطة والاستراتيجيات ؛ لإكساب الطلبة / المدرسين الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية الخاصة بعملية التدريس وتقويمها.

2- الطالب / المدرس : هو الطالب المسجل في قسم اللغة العربية مستوى رابع , في كلية التربية في جامعة تعز، يجري إعداده تربوياً وأكاديمياً للتدريس في المراحل الدراسية ما قبل الجامعة.

3- المشرف : هو المدرس الذي يتم تكليفه من كلية التربية أو العلوم أو الآداب, بالإشراف على مجموعة من الطلبة– المدرسين، بهدف تدريبهم وتوجيههم، على مشاهدة الدروس العملية، وإلقائها، والانفراد في تدريسها، وتقويمها؛وذلك من أجل إعدادهم تربوياً لتدريس اللغة العربية في المدارس.

عينة الدراسة :

اقتصرت عينة الدراسة على طلبة المستوى الرابع في قسم اللغة العربية في كلية التربية _ جامعة تعز_ البالغ عددهم (40) طالباً وطالبة، وهم المقيدون في الفصل الثاني للعام الدراسي (2004/2005م).

أداة الدراسة:

تمَ إعداد استبانة مكونة من (30) فقرة و(3) أسئلة مقالية حرة، تمَ فيها صياغة فقرات لتقويم أداء الطلبة /المدرسين في التربية العملية، والصعوبات التي تواجههم. وكانت مستويات الاستبانة (كبيرة، متوسطة، ضعيفة، معدومة). والملحق رقم (1) يوضح فقرات هذه الاستبانة.

صدق الأداة :

تمَ عرض الاستبانة على ستة أستاذة من كلية التربية، متخصصين في المناهج وطرائق التدريس. وتم الأخذ بالآراء والملاحظات المقدمة منهم.

ثبات الأداة :

تمَ تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من عشرة طلاب، غير عينة الدراسة. وحساب الثبات بطريقة معامل الارتباط وفق معادلة سبيرمان عن طريق إعادة الاختبار. وبلغ معامل الثبات (83٪).

المعالجة الإحصائية :

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات الاستبانة جميعها.

الإطار النظري

يُعد المعلم العنصر الأساسي في أي نظام تربوي، بوصفه الركيزة الأساسية في نجاح هذا النظام التربوي، وبلوغ غاياته، ودفع عجلة تطوره.

وقضية إعداد المعلم لمهنة التدريس من القضايا المهمة؛ خاصة بعد أن اتضح دور المعلم الوظيفي، والمتمثل بقيامه بتربية متوازنة لرعاية النمو العقلي، والنفسي، والجسمي للتلاميذ وتزويدهم بالمعارف، والمعلومات، والمهارات، وتدريبهم عليها، ومساعدتهم على التطبع الاجتماعي والتكيف للحياة، وإرشادهم، وتوجيههم علمياً وعملياً، وتشخيص صعوبات تعلمهم، ونموهم، وتقويم مسارهم وقيادة تقدمهم (الحصين وزميله، 1984: 304-305).

وهناك عناصر رئيسة لبرامج إعداد المعلمين في التربية لدى عدد كبير من دول العالم تتمثل فيما يأتي

1. الإعداد النظري الأكاديمي: ويشمل مواد ومقررات المتطلبات العامة. والتخصص ثم المواد الاختيارية.
2. الإعداد النظري الوظيفي: ويشمل دراسة مواد. وممارسة خبرات ضرورية لبناء شخصية المعلم التدريسية مثل: تحفيز التعلم، وانضباط الفصل وإدارته، والمنهج الدراسي والطرائق الخاصة، والوسائل التعليمية، وعلم النفس التربوي، والتربية المقارنة، وأصول التربية.
3. التربية العملية (التربية الميدانية): ظهر هذا المفهوم في جامعة باريس في فرنسا عام (1279). على الرغم من بعض الاختلافات في الفلسفة، والأسلوب التطبيقي للتربية العملية من دولة أو مؤسسة تربوية لأخرى، إلاَّ أن هناك اتفاقاً وظيفياً عاماً، على أساسية التربية القصوى لنجاحهم، وبلورة كفايتهم الوظيفية العملية.

ومهما يكن، فإن التربية العملية أيّاً كانت الصيغة التنظيمية، والتطبيقية التي تتخذها، فإنها تشكل عنصراً رئيساً، لا غنى عنه في مناهج إعداد المعلمين وغيرهم من العاملين في الحقول التطبيقية الأخرى، فبدونها تفقد هذه المناهج تأكيد فاعليتها، وصلاحيتها العامة، وتعد من الوجهة التربوية العملية بهذا ناقصة غير بناءة (حمدان، 2000: 55-56).

واليوم، ترسخت برامج التربية العملية الميدانية في مناهج إعداد المعلمين، والمتخصصين الآخرين، وفي الحقول التطبيقية المتنوعة مثل: الطب، والصيدلة، والقانون، والخدمة الاجتماعية، والاقتصادية وغيرها، وتوافرت لها بدائل وممارسات مقننة منضبطة، تنظم بهادفية عالية عوامل، وعمليات، ومخرجات، أو نتاج هذا العنصر الرئيس المهم (التربية العملية الميدانية) من برامج إعداد الكوادر الوظيفية الضرورية، للمجتمع، وتقدم صياغة العملية اليومية (حمدان، 2000).

وتتم التربية العملية عادة تحت إشراف متخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وتتطلب استخدام اساليب تقويم عملية، لملاحظة أشكال الأداء المختلفة، التي ينبغي أن يقوم بها طالب التربية العملية، أثناء ممارسته لمهنة التدريس في المدرسة. بما يساعد على اتخاذ قرار حيال هذا الأداء؛ لأن جميع عمليات التقويم تستند بالنهاية إلى محك فاعلية التعليم، وتعتمد نتائج التقويم بدرجة كبيرة على مدى فاعلية المعايير المستخدمة (مركز البحوث التربوية، قطر، 1984: 51).

الأهداف العامة للتربية العملية:

يرى عدد من المتخصصين أن التربية العملية تمثل حجر الزاوية، لبرامج تدريب المدرسين وإعدادهم، وبدونها تصبح هذه البرامج نظرية وخالية من أي معنى، فإن الأهداف العامة للتربية العملية التي تبرر تبنيها، ووجودها المستمر، في برامج الإعداد تتلخص تحديداً في الآتي:

1. تعد جسراً بناء يصل حياة وإعداد الكلية أو معهد التحضير بالمسؤوليات الواقعية، لغرض الدراسة الصفية. إن مرور معلمي المستقبل (Prospective Teachers) عبر هذا الجسر التربوي، وتطبيقهم لخبراته، يؤهلهم تلقائياً للتكيف مع الحياة المدرسية، وتقبل متطلباتها، وواجباتها، بروح وعزيمة وثقة.
2. تهيء فرصاً عملية مباشرة للمتدربين؛ لتطبيق المبادئ والمفاهيم، والطرائق التربوية، والنفسية، التي تعلموها، خلال إعدادهم الوظيفيي في الكلية أو المعهد، ثم اختبار صلاحيتها، وغربلتها؛ لموافقة متطلبات الواقع.
3. تهيء فرصاً علمية مباشرة للمتدربين؛ لدمج المبادئ والمفاهيم التربوية، والنفسية الصالحة، مع الخبرات، والمتطلبات الواقعية للتربية الصفية، ثم الاستفادة من ذلك، بتطويرهم لأساليب

تعليمية شخصية متكاملة، تتفق مع قدراتهم، وميولهم الفردية، وتستجيب في الوقت ذاته، لمتطلبات بيئاتهم المدرسية المحلية.

4. تهيء فرصاً واقعية، ومباشرة لمتدربين؛ للملاحظة، ومعرفة تلاميذ المدرسة، على حقيقتهم، نفسياً وسلوكياً، وتربوياً. تساعد هذه المعرفة المتدربين على تطوير أساليب سلوكية، ملائمة للتفاعل مع التلاميذ، ولمعالجة حاجاتهم، ومشاكلهم فيما بعد(حمدان، 2000: 58)

نماذج تطبيقية للتربية العملية:

تظهر لنا صيغ عديدة، تتم بها خبرات التربية العملية؛ لإلقاء الضوء على ماهو متوافر في هذا المجال عموماً، ولتوافر مرونة أكثر؛ للاختيار أو التعديل لما يناسب إمكانيات، ومتطلبات، مؤسساتنا التربوية المتنوعة. تتلخص هذه النمادج أو الصيغ التنظيمية المعمول بها في إحدى عشرة صيغة رئيسة كالآتي:

1. التربية العملية بالتدريب التقليدي المنفرد:

يوزع معلمو المستقبل حسب هذا النموذج على المدارس، ويسلمون جدولاً تدريسياً، يتلائم من حيث النوع والكم مع تخصصاتهم، وإمكانية مدرسة التطبيق، ثم يتولى مشرف الكلية مسؤولية توجيه هؤلاء، وتطوير مهاراتهم التدريسية، خلال المدة المقررة للتدريب بشكل فردي، دون تخطيط يذكر، للاستفادة المشتركة من خبراتهم، وتبادلها فيما بينهم(حمدان، 2000: 58-66):

2. التربية العملية بمدرسة التطبيق التجريبية:

تمتلك كليات التربية أو معاهد الإعداد في بعض الحالات مدارس خاصة للتجريب والتطبيق، توجه طلابها مباشرة إليها؛ للتطبيق حسب برنامج وتسلسل زمني محددين، يتفقان مع فلسفة المؤسسة التربوية (المرجع السابق ,58_66)

3. التربية العملية بمفهوم المعلم المساعد :

تتخذ التربية العملية طبقا لهذه الصيغة شكل التمهن (apprenticeship) الذي كان ممارساً في مجال إعداد المعلمين قبل إنشاء الكليات والمعاهد العصرية المتخصصة.

فالمعلم المساعد هو المرافق لطالب التربية العملية ويكون المعلم المساعد في التربية العملية الحديثة مؤهلاً في المدرسة الحقيقية؛ ليقوم بملازمته، ومساعدته في الأعمال التنظيمية، والإدارية، والتعلمية، التي يتولى الأخير مسؤولياتها اليومية، فيكتسب الطالب/ المدرس الخبرة ويعدل من سلوكه (المرجع السابق ,58_66)

4. التربية العملية بتدريس الفريق:

يعد تدريس الفريق من المفاهيم الممارسة حديثاً في التربية العملية ولها أساليب عديدة منها :

أ- تدريس الفريق بمواضع متخصصة مختلفة: يتكون الفريق من أربعة أو خمسة متدربين من تخصصات

مختلفة . مثل: لغة عربية، ورياضيات، وعلوم دينية، واجتماعيات، وعلوم طبيعية، يرأسهم قائد من بينهم يتولى عمليات التنسيق والتنظيم، والملاحظة، والتطبيق، وعقد المشاورات، واقتراح خططاً مستقبلية للتعليم.

ب- تدريس الفريق بحقول دراسية موسعة: يتكون الفريق من أربعة أوخمسة متدربين بتخصصات مختلفة ضمن حقل موسع واحد، كالعلوم، أو الرياضيات أو الاجتماعيات أو اللغة العربية أو العلوم الدينية. يتولى كل متدرب في حالة الحقل الواحد تدريس المفاهيم والمواضيع التي تنتمي إلى تخصصه. فقد يشترك في حصة واحدة عدة متدربين بشكل متعاون ومتسق.

ج- تدريس الفريق بتخصص واحد: ينتمي أعضاء فريق التطبيق إلى تخصص واحد كالجغرافيا، أو التاريخ، أو الفيزياء أو الهندسة أو الفقة، ويرأس الفريق قائداً أو منسقاً، ويرتب هؤلاء الأعضاء والمنسق الأنشطة المنهجية، ويطبق كل عضو عمله بنظام برفقة بعض أفراد فريقه، وملاحظاتهم وتعاونهم وبالتشاور المستمر معهم.

د- تدريس الفريق بخبرات وظيفية متنوعة: يضم الفريق في هذه الحالة خبرات وظيفية متنوعة تتمثل في الغالب بعدد من الطلبة المتدربين، وواحد أو أكثر من المعلمين الرسميين في المدرسة (المرجع السابق ,58_66).

5. التربية العملية بالتدريس المصغر:

طُور هذا الأسلوب التطبيقي للتربية العملية في العيادات التربوية الإكلينيكية في جامعة ستانفورد، في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. ويتلخص بتعليم المتدرب لموضوع ما في تخصصه، لمدة خمس إلى عشر دقائق يستخدم خلالها طريقة أو مهارة تدريسية محددة. يتم تصوير الدرس بجهاز الفيديو، حيث يقوم المتدرب وزملاؤه برفقة المشرف، بمشاهدة الفيلم، وتحديد نقاط القوة والضعف، في أداء المعلم المتدرب، ثم اقتراح صيغ وحلول بديلة للتغلب على مظاهر الضعف، يقوم المتدرب بتدريس الموضوع مرة أخرى لعشر دقائق مثلاً، مراعياً في ذلك الاقتراحات والتعديلات الجديدة، كما يصور إنجازه بواسطة الفيديو أيضاً، ويشاهد لمزيد من التنقيح والانتقال لمهارة أخرى أو درس آخر (المرجع السابق ,58_66)

6. التربية العملية بالتمهن والتدريس معاً:

يقوم هذا الأسلوب الدي طُور في بداية الستينات في جامعة شيكاغو الامريكية، على مرافقة المعلم المتدرب لمدرس كفي متخصص، في المدرسة التجريبية في الجامعة؛ حيث ينقل عنه أساليب تدريسه، وطرائق بحثه العلمي في حقله، ليعمل المتدرب تلقائياً على تطبيقها، أثناء تعليمه الحقيقي في مدرسة رسمية عامة. فالطالب هنا ملاحظ وناسخ ومقلد بالتمهن لدى مدرس خبير في تخصصه ثم تطبيق ذلك في غرف صفية حقيقية (المرجع السابق ,58_66).

7. التربية العملية بتدريب الكفايات:

يمتاز هذا البرنامج بخصائص رئيسة منها :

1. تمثل مدة التربية العملية فترة الإعداد العام في الكلية.
2. يتكون هذا البرنامج من عدة مهارات تدريسية متدرجة.
3. يستخدم هذا البرنامج المفاهيم والتنظيمات المتنوعة للتربية العملية ؛ كالملاحظة، والتعلم الفردي الخاص والمعلم المساعد والمعلم المتمرن المقيم، وتدريس الفريق، والتدريس المصغر وغيرها.
4. يؤدي الطالب في هذا البرنامج اختبارات تحليلية، لتحديد مستوى معرفته السابقة للمهارات المطلوبة، وللتعرف على ماهية ميوله وحوافزه النفسية، والعملية، ثم تقرير صلاحيته العامة لمهنة التدريس، نتيجة زيارته للمدارس، يتقرر استمراره في برنامج الإعداد أو التحويل لمهنة أخرى.
5. يعرف الطالب المتدرب بشكل مسبق أنه لا سبيل إلى تخرجه دون إنجاز المهارات.
6. توفر لكل طالب متدرب فرصاً تعليمية واقعية عند انتهائه(المرجع السابق ,58_66).

8. التربية العملية بالمعلم المتمرن المقيم:

اُستعير هذا المفهوم في التربية العملية من التعليم الطبي، الذي يلزم على كل متخرج قبل إجازته في مهنة الطب أن يقيم لمدة زمنية في مستشفى، يمارس فيه مهنته تحت إشراف أطباء متخصصين.

وفي تربية المعلمين يُمنح الطالب المتخرج الذي استوفى كافة متطلبات الإعداد الاكاديمي، والوظيفي للكلية أوالمعهد، إجازه مشروطة للتعليم تحت إشراف ومتابعة معلم كفؤ أو أكثر في المدرسة. يقوم على أساسها خلال مدة تتراوح في العادة بين سنة وثلاث سنوات بتدريس جدول في تخصصه. فإذا أثبت الطالب كفايته لمهنة التدريس يجاز، أما إذا ثبت غير ذلك، فإنه يوجه لمزيد من الإعداد والتطور في المدرسة أو الكلية. حتى يتسنى له تحصيل الكفاية المطلوبة(المرجع السابق,58_66).

9. التربية العملية بمركز التدريس:

لم يمضِ على تطوير مفهوم مراكز التدريس، بتنظيمها الجديد لخبرات التربية العملية، سوى عقود قليلة نسبياً. ويكون هذا الأسلوب بتعيين مدرسة أو أكثر رسمية عامة، أو بناء مستقل يكون مركزاً يتلقى فيه معلمون أثناء الخدمة، وطلبة كليته أو معهد التربية دروساً بإشراف وتخطيط موجهين مؤهلين، من مؤسسة الإعداد والإدارة التعليمية المحلية ؛ لتجريب أساليب و مواد تعليمية جديدة، والتحقق من صلاحيتها، وتطوير بعضها الآخر، وتبادل الخبرات والآراء قديمها وحديثها(المرجع السابق ,58_66).

10. التربية العملية بالتدريب الاكلينيكي في الكلية أو معهد الإعداد:

يصعب توافر إمكانيات التدريب الفعلي في المدارس الرسمية، حينئذ يضطر المشرفون إلى وضع برنامج إكلينيكي مكثف، يقوم على استخدام الأقران بالكلية (المتدربين أنفسهم) بديلاً لتلاميذ المدرسة العادية،

وباستخدام كافة المفاهيم العملية الواردة في النموذج التطبيقي الأخير المقترح(المرجع السابق .58_66).

11. نموذج مقترح للتربية العملية في حالة الإعداد العادية للمتدربين :

يرتكز هذا النموذج التنظيمي فلسفة وأسلوباً على كل ما تم حتى الآن في مجال إعداد المعلمين، وخاصة فيما يتعلق منه بكتابات (جون ديوي) والمربين المحدثين المعاصرين في حقول المناهج والتدريس، وعلم النفس التربوي، والتربية العملية الاكلينيكية.

▪ مبادئ النموذج التنظيمي المقترح :

1. يمارس الإعداد الأكاديمي لكل معلم دوراً هاماً وأسلوباً في نجاح التربية العملية والمعلم على حد سواء.
2. يُعد أقران التربية والإعداد النظري بالتطبيق العملي وتدريب المعلم، والتحقق من صلاحيته ضرورة لا غنى عنها ؛ لإنتاج معلمين أكفاء واثقين بأنفسهم، والاستجابة البناءة لحاجات تلاميذهم وظروفهم المتغيرة.
3. التدرج في خبرات التربية العملية عاملاً هاماً لجعل هذه الخبرات ممتعة.
4. البدء المبكر في التربية العملية، كأن يبدأ الطالب بالملاحظة والتطبيق والتجربة من السنة الاولى أو الثانية لدخوله كلية أو معهد التربية.
5. العلاقة الإنسانية العادلة والموضوعية بين المشرف والطلاب المتدربين.
6. طول فترة التربية العملية عاملاً هاماً لنجاحها وتحقيق أهدافها المرجوة، على أن لا تقل عن ثمانية أسابيع.
7. التغذية الراجعة المستمرة والمنظمة للطلبة المتدربين.
8. تنوع الخبرات في التربية العملية مبدءاً هاماً لنجاحها في تحقيق أهدافها(المرجع السابق .58_66).

ومن هنا تبدو أهمية التربية الميدانية أو العملية في إعداد المعلم وبخاصة معلم اللغة العربية ؛ وتكاد المواقف الواقعية تكون أكثر العوامل فعالية في تنمية وتطوير مهارات الأداء اللغوي، وبخاصة إذا شخصت تشخيصاً إجرائياً، وتتوافرهذه المواقف ببرامج التربية العملية، وبها يمكن تشخيص أداء الطلاب المعلمين.

وتعددت الدراسات في هذا الموضوع لمدى أهميته، وتناولت الموضوع من عدة جوانب. فمثلاً دراسة (محمد، 1997) كانت تقويمية، تم فيها تشخيص واقع التربية العملية بأقسام اللغة العربية في كليات التربية بمصر، أما دراسة (القحطاني، 1993) فكانت في معرفة دور المعلم المتعاون وتأثيره على إعداد الطلاب المتدربين خلال فترة التربية العملية، في كلية التربية بجامعة الملك سعود، إلى جانب دراسة (عساس، 1993) التي قدمت معايير تقويم أداء طالبات التربية العملية في كليات التربية للبنات في مكة المكرمة من المشرفات والمديرات، وهناك مقياس تقدير لأداء طلاب كليات التربية في مصر لمادة التربية العملية أعد

بصورتين (أ) و (ب) قام به الدكتور (قشقوش وزملاؤه، 1981)، و دراسة أخرى (لطعيمة، 1998) وضع فيها وصفاً للأداء وتقييمه من خلال عملية المشاهدة الصفية. ولنجاح التربية العملية، هناك كفايات على مشرف التربية العملية أن يتبعها عند القيام بمهامه، وهي كما حددها كل من أوليفا (oliva,1993) و أشيسو وجال (Acheso & Gall, 1992) و سافير (saphier, 1993) كالآتي:

1. أن يمتلك خبرة في مجال النظريات التعليمية والتربوية.
2. خبرة ومعرفة بالتقنيات التربوية وطرق إدخالها في العملية التربوية.
3. خبرة في عمل التقويم.
4. فن التعامل وإيصال الأفكار وإقناع الآخرين بتبنيها.
5. مثابرة دائمة على التعلم ومواكبة نتائج الأبحاث العلمية والاطلاع على أحدث الطرائق العلمية.

- **أهمية برامج التربية العملية :**

تتمثل أهمية التربية العملية في الآتي:

1. تهيئة الطلبة/ المدرسين ؛ لمواجهة المواقف التدريسية الفعلية بمقررات دراسية.
2. توفر الطلبة/ المدرسين فرص تطبيق النظريات التربوية، والمعلومات الأكاديمية في العمل التدريسي الفعلي.
3. إكساب الطلبة/ المدرسين مجموعة المهارات، والكفايات الأساسية المطلوبة ؛ لعمل معلم اللغة العربية.
4. توجة تنمية انتماء الطلبة/ المدرسين لمهنة التعليم.
5. تتيح للطلبة/ المدرسين فرص العمل، في البيئة المدرسية تحت إشراف إدارة المدرسة، وبالتعاون مع الزملاء المعلمين، ومن هنا تنمو قدرات هؤلاء الطلبة/ المدرسين، على تقويم أعمالهم، وزملائهم وتلاميذهم.
6. توفر للطلبة/ المدرسين فرص المشاركة في الأنشطة والفعاليات التربوية المختلفة.
7. تعطي هذه البرامج مؤشراً صادقاً للحكم على إفادة الطالب، مما اكتسبه من خبرات ودراسات في الكلية.
8. تعطي للطلبة/المدرسين انطباعاً عن مهنة التدريس ممكن يؤثر فيهم طوال حياتهم (محمد، 1997 : 4).

وترى الباحثة أن هناك عدد"ا من الجوانب ينبغي مراعاتها في أهمية التربية العملية:

1) تهئ تفاعل ايجابي بين الطلبة/ المدرسين وطلابهم، وتفهم حاجاتهم، ومشاعرهم.
2) تعمق الصلة الوثيقة بين المشرفين وطلابهم وتبادل الخبرات والآراء، والمناقشات حول ما يقومون بتطبيقه.

3) الإفادة من البحث والتقصي للمعلومات، ليظهر الطالب المعلم بأحسن صورة أمام مشرفه وتلاميذه وزملائه.

4) تبرز شخصية الطالب/ المدرسين، ومدى حبه لمهنة التدريس، واستيعابه لمادة تخصصه .

- **برنامج التربية العملية في كلية التربية في جامعة تعز :**

يبدأ تنفيذ برنامج التربية العملية في أقسام كلية التربية، للمستوى الرابع (سنة التخرج)، يوماً واحداً في الأسبوع، في الفصلين الأول والثاني يذهب المشرفون مع طلبتهم / المدرسين، إلى المدارس ليتم تطبيق عملية التدريس. والمشرف يراقب أداءهم داخل الصف، بيده بطاقة تقويم يتسلمها من قسم التربية العملية في كلية التربية، ويحدد علامات لهؤلاء الطلبة الذين يشرف عليهم لمدة (عشرين أسبوعاً) والملحق (2) يوضح صحيفة التقويم هذه، إلى جانب هذا يتسلم المشرف صحيفة تعليمات معينة، ينبغي الالتزام بها وهي موضحة في الملحق (3).حيث يبدا الطلبة / المدرسين بتطبيق المرحلة الثالثة (الانفراداف في التدريس) بعد أن يوجههم المشرفهم إلى بعض الإرشادات والتوجيهات. علما بأن مرحلة المشاهدة لم تحدد لهم . ولم تتم مرحلة الإلقاء. عندما يبدأ الطالب / المدرس بتطبيق الدرس داخل الصف، يكون معه بعض زملائه، يقومون بمشاهدة أدائه لتنفيد الدرس، ويكتبون الملاحظات، ويقدمون تقريراً إلى المشرف لتلك المشاهدة، ويكون المشرف حاضراً معهم ليقييم أداء ذلك الطالب / المدرس. وللمشاهدة التي يرصدها الطالب / المدرس (20٪) و (70٪) لأدائه الذي يقوم به عند تطبيق الدرس و(10٪) لإدارة المدرسة تعطيها للطالب / المدرس المنتظم في المدرسة ويُطبق تعليماتها

الدراسات السابقة : تناول هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية.

قام عمار (1997) بدراسة هدفت إلى معرفة واقع التربية العملية لمادة اللغة العربية وسبل تطويرها لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية / جامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالباً من طلبة التربية العملية، أما أداة الدراسة فكانت استبانة، تضم ستة محاور (معلومات عامة، تقاليد التربية العملية، دروس التربية العملية، تحضير التربية العملية، ومنهجية الأهداف السلوكية، مناقشة دروس التربية العملية، الصعوبات والمقترحات، وزعت على عينة الدراسة وكان من أهم النتائج أن الفترة المخصصة للتربية العملية غير كافية، والمشرفين لم يحضروا معهم دائماً، وكان من أهم المقترحات أن لا تهمل مراحل التربية العملية (المشاهدة والإلقاء والانفراد)، متابعة المشرفين والتركيز على التزامهم بالدوام والمتابعة لطلابهم، مناقشة مشاكل الطلاب وحلها، وعمل دليل لهم وللمشرفين.

كما أجرى حسن (1999م) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج التربية في إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية في كلية التربية في جامعة دمشق، تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً و(7) مشرفين. وكانت أداة الدراسة،

استبانة وزعت على عينة الدراسة الطلاب والمشرفين، وأظهرت النتائج قصور التربية العملية للغة الإنجليزية في بعض جوانبها في مراحلها الثلاث (المشاهدة والإلقاء والانفراد في التدريس) فلم يتدرب الطلاب بشكل كاف على مشاهدة الدروس، والاطلاع على دروس نموذجية، واستخدام تقنية التعليم المصغر، وتصميم اختبارات التقويم. وكان من أهم المقترحات زيادة عدد الدروس العملية في مراحلها الثلاث، والتعاون مع وزارة التربية والتعليم لإيجاد مدارس تطبيقية.

وأجرى الخوالدة (2003م) دراسة هدفت إلى بيان درجة ممارسة الطالب/ المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة، لتعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. وتكونت عينة الدراسة من (73) طالباً وطالبة ملتحقين ببرنامج التربية العملية في الجامعتين الأردنية واليرموك ؛ أما أداة الدراسة فكانت مكونة من (62) فقرة، و(8) مجالات لتنفيذ الطالب للكفاية. وأظهرت النتائج أن النسبة المئوية لمدى ممارسة الطالب للكفايات في مادة التربية الإسلامية كانت عالية، أما نسب تدريس الفقة والحديث والعقيدة فكانت متوسطة، لذلك أوصى الباحث بضرورة تدريب الطالب على أداء كفايات تدريسها.

وقام الخميس (2004م) بدراسة هدفت إلى تقويم أداء المشرف الخارجي على طلبة التربية العملية في كلية التربية في جامعة الكويت، من خلال تحديد مدى قيامه بالمهام والأنشطة التي يجب أن يمارسها أثناء قيامه بعملية الإشراف بمراحلها المختلفة. أما عينة الدراسة فكانت (457) منهم (65٪) طلبة متدربون، و(35٪) مدرسون متعاونون، موزعين على جميع التخصصات للمراحل الدراسية المختلفة. أما أداة الدراسة فكانت استبانة حددت عدداً من الأنشطة والأدوار التي يجب أن يقوم بها المشرف الخارجي، وأشارت النتائج إلى أن أداء المشرف الخارجي بشكل عام جيداً، وانخفاض مستوى التوجيه في محافظة العاصمة، وانخفاض التوجيه في بعض المواد (الآداب، والعلوم، والرياضيات، واللغة الإنجليزية). وكان من اهم توصيات الباحث تطوير برنامج الإشراف التربوي والإعداد المهني للطلاب المتدربين.

إجراءات الدراسة :

تم توزيع (60) استبانة على طلبة المستوى الرابع تخصص لغة عربية في كلية التربية، _ جامعة تعز_ وهم طلبة / مدرسون يطبقون برنامج التربية العملية في المدارس العامة إعدادية، وثانوية، وتم التوزيع في نهاية الفصل الثاني في شهر مايو، ليكون لدى الطلبة/ المدرسين، تصور كامل عن برنامج التربية الذي طبقوه بالمدارس، وارتباطهم بمشرفيهم، وإدارة المدرسة، والتلاميذ، والمعلمين الأساسيين في المدرسة.

وبعد أسبوع تم استرجاع الاستبانات الموزعة، وكان بعضها فارغاً، وبعضها الآخر لم يُرد، أما عدد الاستبانات الصالحة فكان عددها (40) استبانة ، للطلبة أجابوا فيها عن فقرات الاستبانة، المكونة من (30) فقرة والأسئلة الثلاثة المقالية. وبعد ذلك تم حساب التكرارات لفقرات الاستبانة، ومنها تم حساب النسب المئوية لكل فقرة بمستوياتها الأربعة (كبيرة، متوسطة، ضعيفة، معدومة) ؛

وتم تلخيص إجابات الأسئلة المقالية والمقترحات المتضمنة.

النتائج ومناقشتها :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ توزيع استبانة على عينة الدراسة عددها (40) طالباً وطالبة . أما مجالات الاستبانة فكانت ثلاثة مجالات، المجال الأول يضم مرحلة المشاهدة عدد فقراتها خمس فقرات من (1 – 5)، أما المجال الثاني فكان يحوي مرحلة الإلقاء، وفقراته من (6 – 16) ، والمجال الثالث يشمل مرحلة الانفراد في التدريس، وفقراته من (17-30).

إجابة السؤال الأول : ما الواقع الحالي لبرنامج التربية العملية الذي ينفذه طلبة المستوى الرابع في كلية التربية _ جامعة تعز_ والجداول (1، 2، 3) توضح إجابة السؤال والنسب المئوية لآراء الطلبة / المدرسين في مدى تطبيق أساليب التربية العملية.

الجدول (1)النسب المئوية لآراء الطلبة / المدرسين لمعرفة مدى تطبيق أساليب التربية العملية في مرحلة المشاهدة (المجال الأول)

رقم الفقرة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة
1	٪35	٪42	٪11	٪13
2	٪35	٪35	٪11	٪19
3	صفر	صفر	صفر	٪100
4	صفر	صفر	صفر	٪100
5أ	٪60	٪17	٪20	٪3
5ب	٪55	٪22	٪17	٪6

يبين الجدول (1) النسب المئوية للمجال الأول (مرحلة المشاهدة) وهى ضعيفة ومعدومة.

وفي هذه المرحلة يشاهد الطلبة / المدرسين في المدارس زملائهم وهم يدرسون الطلبة، ولكن هذه الفترة لم تحدد بفترة زمنية معينة، وغير منظمة، بل يحضر الطلبة / المدرسون لزملائهم حصة أو حصتين فقط، وهذه المشاهدة للدروس التطبيقية غير كافية؛ ليستفيد منها الطلبة / المدرسون؛ لأن هذه المرحلة مهمة للوصف والتحليل لعملية التعليم، وتقدم أساساً عملياً لإعداد الطلبة / المدرسين، فمن خلال قراءة الجدول يتضح أن الطلبة / المدرسين لم يتدربوا بشكل كافٍ على مشاهدة الدروس وتقويمها بموجب بطاقة ملاحظة أو استمارات أُعدت لهذا الغرض، وبهذا تبقى مشاهدتهم عشوائية، وربما تغيب عن أذهانهم أمور جوهرية ومفيدة، وكان من الممكن الإفادة منها وبالتالي تحسن أساليبهم التدريسية لو تمّ توجيههم بموجب بطاقة الملاحظة من مشرفيهم؛ ذلك لأن للمشاهدة الموجهة والمنظمة أثراً في النمو المهني للطلبة / المدرسين (حسن، 1999 : 7)، ولعل التسجيل الصوتي أو المرئي للموقف التعليمي بأكمله من شأنه أن يعطي صورة أكثر شمولاً وتفصيلاً، مما يمكن الحصول عليه بواسطة بطاقة الملاحظة . ومن المفيد أن يشاهد الطلبة /

المدرسون دروساً نموذجية تبثها أجهزة التلفزة، أو مشاهدة معلمين أكفاء يدرسون داخل الصف.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (حسن، 1999) من حيث فترة المشاهدة القصيرة جداً، والملاحظة الحرة غير المنظمة.

أما الفقرتان (3) و(4) فهما معدومتان بنسبة (100٪) فعدم الالتقاء بالمشرف لمشاهدة الدروس المسجلة ومناقشتها يضيع كثيراً من الفائدة على الطلبة / المدرسين، وعدم تحديد فترة محددة للمشاهدة، يجعلها عشوائية، وحرة غير منظمة. ولم تسهم في مساعدة الطلبة / المدرسين على التقويم السليم لزملائهم، وعدم الإلمام بالأمور الجزئية المهمة لهم في حياتهم المهنية.

الجدول (2) النسب المئوية لآراء الطلبة / المدرسين لمعرفة مدى تطبيق أساليب التربية العملية في مرحلة الإلقاء (المجال الثاني)

رقم الفقرة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة
6	٪69	٪23	٪3	٪5
7	٪23	٪49	٪28	**صفر**
8	٪31	٪41	٪10	٪18
9	٪31	٪33	٪17	٪19
10	٪22	٪33	٪18	٪27
11	٪32	٪26	٪21	٪21
12	٪74	٪21	٪5	**صفر**
13	٪60	٪31	٪6	٪3
14	٪52	٪16	٪16	٪16
15	٪27	٪31	٪11	٪31
16	٪11	٪44	٪17	٪28

يتضح من الجدول (2) الذي يشمل مرحلة الإلقاء ويتكون من (11) فقرة إلي أن هذة المرحلة لم تكن كافية. وخطواتها أن يلقي الطالب / المدرس درسًا معيناً للغة العربية . في المدارس الإعدادية أو الثانوية . ويحضر زملاء مجموعته كافة ؛ للمناقشة والتقويم. وتشير نسب الفقرات إلى أن هذه المرحلة لم تكن كافية للتدريب على المهارات اللازمة لتدريس اللغة العربية، وأنهم لم يتدربوا على تصميم اختبارات التقويم القبلي أو التكويني أو النهائي، وكيفية توظيق تقنية التعليم المصغر، في أداء مواقف تعليمية صفية على النحو المطلوب، وتُعد هذه المرحلة من أهم مراحل التدريب على إتقان مهارات التدريس. ويلاحظ أن جميع الفقرات حصلت على نسب ضعيفة أو معدومة تماماً ولم تمارس، وظهرت نسبة الفقرتين رقم (12) و (13) في مستوى كبيرة (74٪) و (60٪) وهما " التدريب على صياغة الأهداف السلوكية " و" كيفية إعداد خطوات الدرس" . و الطلبة / المدرس لا يكلف بشكل كافٍ بإلقاء الدروس على زملائه قبل إلقائها في المدارس على نحو كافٍ غالباً. ومن المعلوم أن إلقاء المتدرب للدرس على زملائه، أمر مفيد ؛ لأنه يمّكنه

من تحديد الإجراءات الخاطئة قبل أن يستخدمها في غرفة الصف (حسن، 1999 : 10).

الجدول (3) النسب المئوية لآراء الطلبة / المدرسين لمعرفة مدى تطبيق أساليب التربية العملية في مرحلة الانفراد (المجال الثالث)

رقم الفقرة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	معدومة
17	٪23	٪46	٪20	٪11
18	٪72	٪23	صفر	٪5
19	٪48	٪40	٪10	٪2
20	٪25	٪33	٪33	٪8
21	٪75	٪23	٪2	صفر
22	٪47	٪34	٪11	٪8
23	٪58	٪34	٪3	٪5
24	٪86	٪8	صفر	٪6
25	٪22	٪33	٪28	٪17
26	٪50	٪36	٪8	٪6
27	٪50	٪28	٪11	٪11
28	٪27	٪58	٪12	٪3
29	٪32	٪43	٪14	٪11
30	٪46	٪22	٪20	٪12

والجدول (3) يوضح المجال الثالث الذي يشمل مرحلة الانفراد التي يتم فيها تنفيذ الدروس وتقويمها من الطلبة / المدرسين ويضم الفقرات من (17-30)، فهم يستخدمون في إعدادهم للدرس صياغة الأهداف السلوكية التي تساعدهم في تحديد محتوى الدرس وتقويمه، ويصححون أخطاء الطلاب، ويعززون إجاباتهم وهذا يتم بشكل كبير كما هو موضح بالجدول بالنسب التالية (75٪ و 86٪ و 58٪) وكذلك ينوعون استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة الصفية بشكل متوسط (58٪) . فهذه الأنشطة المتنوعة تزيد من دافعية الطلبة لتعلم اللغة العربية، وتعزيز الإجابات، وتنوع الوسائل من الأساليب الفعّالة في التدريس. ما يوضحه الجدول (3) من نسب ضعيفة ومعدومة (صفر) في بعض المهارات التدريسية . التي ينبغي أن يتقنها الطالب / المدرس أثناء تنفيذ التدريس ، من أن التدريب في برنامج التربية العملية لم يكن كافياً، فقد يأخذ الطالب / المدرس تقدير ممتاز؛ لأن المشرفين يعتمدون على وضع العلامة كتقدير كمي، للالتزام بالدوام وتنفيذ التوجيهات، وقد لا يستطيع الطالب / المدرس تمثل المهارات اللازمة للتدريس، فالتقويم له لابد أن يقيس قدراته. والكفايات لديه بمعايير معروفة، وينضبط المشرف بالحضور مع طلابه على قدر كافٍ من الحصص، ويصاحب تقويمه بتوجيهات وإرشادات وتغذية راجعة؛ لأنها تضمن تحسين العمل، وإتقان المهارات إذا تابع المشرف عمل هؤلاء الطلاب / المدرسين .

إجابة السؤال الثاني : ما الصعوبات التي يواجهها الطلبة / المتدربون في التربية العملية ؟

من خلال الاطلاع على الاستبانات (40 استبانة) التي وزعت، تمّ حصر المشكلات الآتية التي أجاب عنها الطلبة / المدرسون عن السؤال.

- قلة احترام الطلبة للمتدربين (الطلبة / المدرسين).
- قلة مشاركتهم ؛ لأنه لا توجد علامات يضعها المتدربون (الطلبة / المدرسون).
- كثرة الفوضى . وعدم اهتمام إدارة المدرسة ومساعدتها للمتدربين .
- الغياب المتكرر من المشرف . وعدم تعاونه ، و تعرفه على مشكلات طلابه/المتدربين .
- الحاجة لفترة المشاهدة بشكل أطول وكذلك الانفراد.
- كثرة التلاميذ داخل الصف الواحد ، سبعين أو قد يصل إلى مئة طالب ، لا يتيح للمتدرب التعرف على التلاميذ ومستوياتهم ، والتحقق من أن أهدافه تحققت أو لا. وعدم ضبط الصف ، هذا يسبب قلقاً للمتدرب وإحراجاً له إذا لم يستطع ضبط صفه.
- توزيع الحصص من إدارة المدرسة غير كافٍ، وغير منتظم لكل الطلبة / المدرسين ؛ أي المتدربين ، وبعض المشرفين لم يحددوا للمتدربين خطة التدريس ، ولم يوجهوهم ويناقشوهم بكيفية تنفيذ الدروس بالمدارس ، وربما يحضرون حصصاً غير مناسبة للطلبة المتدربين ويضعون لهم علامات عشوائية ، قد لا تناسبهم .
- قلة توفير الوسائل التعليمية المناسبة والكافية.
- شعور الطلبة بأن ما يقدمه المتدرب غير مهم بالنسبة لهم.
- قلة تزويد المتدربين (الطلبة / المدرسين) بالمعلومات الكافية من المشرف أو إدارة المدرسة ، أو مربي الصف عن الطلبة ، وكيفية التعامل معهم ، وعن استخدام الوسائل التعليمية ، وتنفيذ الدروس وتقويم التلاميذ وكيفية إدارة الصف بشكل منظم.
- قلة التدريب الكافي قبل البدء بتنفيذ عملية التدريس ، أمام الطلبة داخل الصف.
- قلة القدرة على الوقوف بجرأة وطمأنينة وثقة بالنفس أمام الطلبة ، لعدم تلقي التشجيع من المشرفين ، وتقديم النصائح المناسبة لذلك.

الإجابة عن السؤال الثالث : ما التصور المقترح الذي يمكن أن يسهم في نجاح برنامج التربية العملية من منظور الطلبة /المدرسين ؟

أشار الطلبة / المدرسون في بعض مقترحاتهم التي يرون أنها ستسهم في برنامج التربية العملية الذي يقومون بتطبيقه في المدارس الإعدادية والثانوية وهي كما يأتي :

- ضرورة متابعة مشرف التربية العملية في كلية التربية لمشرفيهم ، والتأكد من حضورهم مع طلبتهم المتدربين ، ومنحهم بطاقات تقويم مفصلة تحدد كفاية كل طالب / مدرس ، وحثهم على وضع العلامات بأمانة.
- يفضل بدء التدريب في برنامج التربية من المستوى الثالث والرابع.

- حسن اختيار مشرفين أكفاء .
- تطبيق برنامج التدريب المصغر في الكليات قبل البدء بتنفيذ التدريس في المدارس.
- التدريب الكافي على استخدام وسائل تعليمية وأنشطة متنوعة (كعمل برنامج في الإذاعة المدرسية، وعمل لوحات إرشادية وتعلمية، واختبارية، وعمل مسابقات بين الطلبة) .
- التوجيه والإرشاد الكافيين من المشرف. وإدارة المدرسة. ومدرس المدرسة الرسمي للطالب / المدرس.
- عدالة مشرفي التربية العملية في تقدير الدرجات للطلبة / المدرسين .
- تهيئة الصفوف للتدريس ومناسبتها للجو التعليمي.
- اهتمام المدرسة ومدرسيها الرسميين بتقديم النصائح للطلبة . بأن يحترموا المتدربين ويهتموا بالمعلومات والدروس التي تقدم إليهم لأنها من المنهج المدرسي.
- تعاون المشرف مع المتدربين (الطلبة / المدرسين) ؛ حتى يحسوا بالأمان والإطمئنان له، وأن يتقبل أسئلتهم واستفساراتهم بصدر رحب .
- استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في المدارس، وغرف خاصة للتدريب عليها.
- توجيه المشرف للطلبة المتدربين بالعودة إلى المراجع، والمصادر الخاصة بالتربية العملية ؛ للاستفادة منها في حياتهم العملية.
- تحديد عدد قليل من الطلبة داخل الصف، يمكن أن يصل إلى خمسين طالباً، بدلاً من السبعين والمئة طالب.
- تدريب الطلبة / المدرسين على جميع فروع اللغة العربية، وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- تنفيذ دروس نموذجية، وزيادة عدد الدروس العملية. في الكلية، من حضور، ومشاهدة، وانفراد بالتدريس.
- زيادة مدة حضور المشرفين مع الطلاب/ المدرسين . مشرف ديمقراطياً في تعامله مع طلبته.
- استخدام المشرفين بطاقة التقويم المعدة للقسم في تقدير درجات الطلبة / المدرسين .
- إطلاع المشرفين على أحدث الطرائق التدريسية، وأحدث الكتب والوسائل الخاصة بأصول التدريس. وإقامة ندوات ودورات تدريبية للمشرفين للاطلاع على أحدث التطورات في مجال التدريس.

نلاحظ مما سبق أن فترة المشاهدة معدومة، وفترة الإلقاء قصيرة جداً وفي مرحلة الانفراد لايتم التدريب على وضع الاختبارات، وكيفية إجراء التقويم المستمر، كما أن مرحلة الانفراد غير كافية، إلى جانب عدم استخدام التقنيات الحديثة.

فالنتائج التي ظهرت في هذه الدراسة أشارت إلى أن برنامج التربية العملية لم يحقق الغاية المرجوة منه.

الخاتمة:

وتُعد برامج التربية العملية ركناً أساسياً من أركان الإعداد المهني للمدرس – فهي تشكل الجانب

الفني للتدريس الذي يمثل علماً وفناً – لأنها تتيح للطالب / المدرس مواجهة مواقف متعددة يكتسب من خلالها بعض الاتجاهات المرغوب بها تربوياً، ويتعرف من خلالها على بعض المشكلات المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، وكيفية التغلب عليها، بمساعدة المشرف الكفي، فهو يتدرب على ترجمة الأطر النظرية المعرفية، التي اكتسبها من المحاضرات النظرية إلى مجموعة من الأداءات، التي من شأنها تيسير عملية التعلم لدى التلاميذ (aqqarwal.1995)

فهذه البرامج هي مجال الممارسة العملية، والتدريب الفعال على مهنة التدريس، مهنة المستقبل لهؤلاء الطلاب في كليات التربية.

التوصيات :

1) الاهتمام بزيادة مدة التطبيق لفترة المشاهدة ووضع بطاقة تقويم منظمة لذلك.
2) التركيز على فترة الإلقاء ؛ لأنها تمهيد لفترة الانفراد . وتحدد مدى إمكانية الطالب / لمدرس للتدريس.
3) اختيار مشرفين أكفاء وأوفياء لمهنتهم.
4) ربط برنامج التربية العملية النظري بالعملي . وبيان أهميته للمدارس.
5) إدخال تقنية التعليم المصغر.
6) زيادة فترة تطبيق برنامج التربية العملية.
7) الاهتمام بالتقويم الكمي والكيفي للطالب / المدرس فهذا يحدد مدى كفايته في التدريس.

المقترحات :

1. إجراء دراسة لتطوير برنامج التربية العملية في كلية التربية في جامعة تعز .
2. إجراء دراسة عن أثر التربية العملية في تنمية الاتجاهات لدى الطلبة / لمدرسين نحو مهنة التدريس .
3. تحديد المهارات التدريسية التي يستخدمها الطلبة /المدرسون في أثناء التطبيق الميداني.

المراجـع

1) براون، جورج، ترجمة وإعداد محمد رضا البغدادي وهيام محمد رضا البغدادي.(2005). التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية.ط2.دار الفكر العربي، القاهرة . مصر .

2) حسن . علي مسعود (1999). تقويم برنامج التربية العملية في إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية في كلية التربية في جامعة دمشق. بحث مقدم في مؤتمر العلوم التربوية الذي انعقد في جامعة اليرموك. بعنوان (التدريب والتأهيل التربوي) بالفترة 6-7 / إبريل / 1999م . إربد _ الأردن .

3) حمدان/ محمد زياد (2000). طرق وتقنيات التدريس والتدريب. رسائل في التدريس و التدريب. دار التربية الحديثة . دمشق .

4) الحصين، عبدالله ؛ قنديل، يس (1984). مهارات التدريس، دليل التدريب الميداني. الرياض. شركة مرا مر

. السعودية .

5) الخميس، نداء عبد الرزاق (2004). دراسة تقويمية لأداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية في كلية التربية في جامعة الكويت. المجلة التربوية.م (18) العدد (70) ص 160-197. الكويت .

6) الخوالدة، ناصر. أحمد (2003). درجة ممارسة الطالب/ المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة لتعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الاساسية. مؤتة للبحوث والدراسات. م (18) ع (1) ص91-117. الأردن .

7) عساس، فتحية معتوق (1993). معايير تقويم اداء طالبات التربية العملية بكليات التربية للبنات، من قبل المشرفات والمديرات. رسالة الخليج العربي. ص 81-101.

8) عمار، سام (1997). واقع التربية العملية لمادة اللغة العربية وسبل تطويرها : دراسة ميدانية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي، في كلية التربية بجامعة دمشق. المجلة العربية للتربية. م (17) ع (2) ص 201-253 .

9) طعيمة، رشدي احمد (1998). وصف الأداء وتقييمه من خلال عملية المشاهدة. ندوة في جامعة اليرموك في كلية التربية. من 13-16 /ديسمبر/1998م.

10) القحطاني، سالم (1993). دور المعلم المتعاون وتأثيره على إعداد الطلاب المتدربين خلال فترة التربية العملية. رسالة الخليج العربي. ص 37-71.

11) قشقوش، إبراهيم ؛ سلامة، محمد ؛ طعيمة، رشدي (1981). مقياس تقدير أداء طلاب كليات التربية في مادة التربية العملية. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة _ مصر .

12) محمد، علي إسماعيل (1997). التربية الميدانية بأقسام اللغة العربية في كليات التربية في جمهورية مصر، دراسة تقويمية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية. ع(42) ص 1-26.

13) مركز البحوث التربوية جامعة قطر (1984)." دراسة لواقع إعداد المعلم بدول الخليج العربية " اللجنة التحضيرية لندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربية.

14) Acheson, K. & Gall, M. (1992). Techniques in the clinical supervision of Teachers : Pre- service and in-service application, (3rd ed) . New York: Longman.

15) Oliva, P.(1993).supervision for Today's school, (4th ed). New York: Longman.

16) Saphier, J. (1993)."How to make supervision and evaluation really work: supervision and evaluation in the context of strengthening school culture" MA: Research for Better Teaching.

17) Aqqrwalt , (1995) , Teacher and Education in a Developing Society, Vikas Publishing House ,PVTLTD, New Delhi ,PP395-439 .